# الحاج محمد امين الحسيني

عجاج نويهض

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

سيدي الفائز في الدارين ، أبا صلاح الدين !!

اني أناجيك ولست اليوم براثيك ، ولا اقوى على رثائك بعد وفاتك ، كما كنت عاجزا عن شكري لك في حياتك ، فقد ضممتني تحت جناحك عشر سنين ، اخذت منك علما وأدبا ، وهدى وارشادا ، وكنت لي ولغيري معلما نعم المعلم ، واسعدت وأنا في ظلال واحتك ، بأن أرى كيف ينزل الالهام عليك ، وتنهض بالاعباء في الشدائد ، وعزمك عزم الاولياء والصالحين ، كأنك مبعوث الى فلسطين في القرن الرابع عشر أو العشرين ، من الرجال الاولين ، وأعدك الله بالفطرة والارث والتربية ، لتكون آية العالم ، في مصارعة الصهيونيين ، وجعلك الله رسول الايقاظ الى العالمين : العربي والاسلامي ، أفتسمح لي اليوم غداة التحاقك بالرفيق الاعلى ، ان اناجيك مناجاة خافتة متواضعة ، ولكن قلبي لا لساني ، يتكلم .

« الحاج محمد أمين الحسيني » ، كلمات روحية انيسة ، اندمج بعضها ببعض ، حتى تحولت الى لفظة واحدة ، وجرت على الالسنة مجرى « السلام عليكم » بين الناس ، وامتطت ثلاثة ارباع القرن حتى عمت العالم العربي والاسلامي ، والاميركتين واوروبا ، وذكرها « عند العرب والمسلمين، كما عند الفرنج قاطبة»، يفيد معنى النضال والجهاد، في أقدس قضية رآها البشر، مع دول مستعمرة، وشرذمة من شذاذ الآفاق الصهيونيين .

سيدي أبا صلاح الدين !

اتسمح لي أن ابتدىء بمناجاتك من سنة ١٣٣٢ — ٣٣ او سنة ١٩١٤ ؟ في تلك السنة تخرجت من « دار الدعوة والارشاد » في مصر ، بعد الازهر الشريف ، واستاذك هو الموقظ الحكيم السيد محمد رشيد رضا صاحب « المنار » الاسلامي ، واستاذك السيد رضا هو تلميذ الاستاذ الامام ، الشيخ محمد عبده ، والاستاذ الامام تلميذ السيد جمال الدين ورفيقه . وفي تلك السنة حججت حجا مبرورا ، وحجت معك في هـذا الموسم السيدة الوالدة الرضية عليكما رحمة الله ورضوانه . وقد عدت من الموسم وقلبك عامر بالايمان الذي رحت أنت تنظر على ضوئه ووهجه مستقبل العرب ، وكنت وقتها ، سيدي الغائب الغالي ، قد لاحظت الموقف العربي بين العرب والترك ، وكان قد مضى سنة على انعقاد المؤتمر العربي في باريز ، يرئسه السيد الشهيد عبد الحميد الزهراوي ونائبه اسكندر عمون . وفي تلك السنة ١٩١٤ وقعت الحرب العامة الاولى .